تعبير غريب وعجيب للرؤيا

جمع وترتيب

الحبيب / محمد بن علوي العيدروس

الملقب / (سعد)



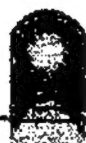
تريم للدراسات والنشر

ت : ٤١٨٨٨٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء 2007/129

الطبعة الأولى 1428هـ الموافق 2007م



تريم للدراسات والنشر

ت: 418888 ـ تريم حضرموت ـ الجمهورية اليمنية

التنفيذ الطباعي:

مركز عبادي للدراسات والنشر ـ ت: 219618 / فاكس: 219619

سيار: 777219617 ص.ب: 662 ـ صنعاء ـ الجمهورية اليمنية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجه وأقتفى أثره إلى يوم الدين ثم أما بعد :

فهذه فائدة جليلة الفائدة عظيمة النفع أوردناها من كتاب قديم وجدته من مكتبة المخطوطات من سفينة الحبيب العالم العلامة الفاضل علي بن عبدالله بن الحسين بن عبد الله بن الشيخ شهاب الدين باعلوي الحسيني نسبا الشافعي مذهبا التريمي وطنا.

وهي فائدة عظيمة في تفسير الرؤى والأحلام مختصرة اختصارا شديدا ذكرها الحبيب في سفينته المسماة (حجة المستثمرين وعدة الطالبين السالكين المهتدين).

قال رضي الله عنه:

(فائدة)

نقل عن الثقات. أن الملك محمود شاه جمع من كان تحت قبضته من العلماء بتعبير الأحلام

من العرب والعجم وطلب أن يجمعوا له مختصراً في تعبير الرؤيا فيه غاية الاختصار. يكون في ورقة واحدة لا يفارقه سفرا ولا حضرا فأجمعوا كلهم ووضعوا هذه المقدمة التي ما سمع بمثلها وهي على حروف المعجم. إذا رأى النائم شيئاً فيأخذ أول حرف من رؤياه . مثاله أن يرى النائم كأنه في ماء فيأخذ حرف الميم . أو كأنه راكب على فرس. فيأخذ حرف الفاء وعلى هذا فقس. وهي هذه :-

الحرف	الدلالة
أ	يدل على قضاء الحاجة
ب	يدل على رفعه وجاه
ج	يدل على النصر والتأييد
د	يدل على قضاء الحوائج على أحسن حال
هـ	يدل على تعب في القلب من جهة سلطان
و	يدل على قضاء الحوائج بتعب
ز	يدل على الكلام والشقاق
ح	يدل على الرئاسة والجاه
ط	يدل على الزهد وحصول المال

ي	يدل على كثرة الطاعة
ك	يدل على سعادة المرء في دنياه
ل	يدل على شرف وخير من غائب
م	يدل على الدنيا والديانة والصدق
ن	يدل على ندامة لأجل معصية
س	يدل على ندامة من قِبلَ فعل نفسه
ع	يدل على أضرب مرهبه في القلب
ف	يدل على شوش في القلب
ص	يدل على الكمال والعلم
ق	يدل على الفتح والنصر على الأعداء
ر	يدل على الكسب وتحصيل المال
ش	يدل على زيادة الاعتقاد
ت	يدل على ولاية وجاه عظيم
ث	يدل على السعادة وتحصيل المراد
خ	يدل على تحصيل المال والجاه
ذ	يدل على النصر على الأعداء
ض	يدل على تعب في القلب من الاشتغال
ظ	يدل على الأمانة والديانة

انتهى..

نقل كما وجد، والله سبحانه وتعالى أعلم .

ومن كتاب (الأذكار) من كلام سيد الأبرار نورد بعض الأحاديث في الرؤيا وما يتعلق بها:-

باب ما يقول إذا رأى في منامه ما يحبُّ أو يكره

روينا في (صحيح البخاري) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

((إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها .فإنما هي من الله تعالى ، فليحمد الله تعالى عليها، وليحدِّث بها — وفي رواية : فلا يحدث بها إلا من يحبُّ[1] وإذا رأى غير ذلك مما يكره . فإنما هي من الشيطان،

---

(١) أخرجها البخاري عن أبي قتادة رضي الله عنه .(٧٠٤٤) وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى في ((شرح مسلم)) (١٨/١٥) (سببه : أنه إذا أخبر بها من لا يحب ..ربما حمله على البغض أو الحسد على تفسيرها بمكروه فقد تقع على تلك الصفة وإلا ... فيحصل له في الحال حزن ونكد من سوء تفسيرها .

فليستعذ من شرها، ولا يذكرها لأحد، فإنها تضره)) [1].

---

(١) قال ابن علان رحمه الله تعالى في (الفتوحات) (١٨٧) قال الشيخ ابن حجر الهيتمي في تذكرته المسماة ب((طرف الفوائد وظرف الفرائد)) :
حاصل ما ذكر من آداب الرؤيا الصالحة ثلاث:
١. حمد الله عليها. ٢. والاستبشار بها. ٣. والإخبار بها ، لكن لمن يحب دون من يكرهه.
وآداب الرؤيا المكروهة أربعة:-
التعوذ بالله من شرها وشر الشيطان ، وأن يتفل حين يستيقظ من نومه ، ولا يذكرها لأحد أصلا .
زاد البخاري غير موصول ومسلم موصولا خامسة وهي الصلاة [خ ١٧٠٧- م٢٢٦٣]
وزاد مسلم سادسة وهي: التحول من جنبه الذي كان عليه [م ٢٢٦٢].
قال الإمام النووي رحمه الله تعالى : وينبغي أن يجمع بين هذه الروايات كلها ويعمل بجميع ما تضمنته، فان اقتصر على بعضها... اجزاه في دفع ضررها ، كما صرحت به الأحاديث قيل :وبقيت سابعة ، وهي: قراءة آية الكرسي، وينبغي أن يقرأها في صلاته المذكورة، ومستند ذلك خبر البخاري وغيره ((أن من قرأها في ليلة... لا يضره الشيطان)) خ(٣٢٧٥) قال القاضي عياض رحمه الله تعالى:
وحكمة التفل: طرد الشيطان الحاضر للرؤيا المكروهة وتحقيره واستقذاره، وخصت به اليسار، لأنها محل الأقذار ونحوها، والتثليث للتأكيد.اهـ
قال العلقمي رحمه الله تعالى في (شرح الجامع الصغير): (وحكمة) التحول: التفاؤل بتحول الحال . قال شيخنا - يعني : السيوطي ولمجانبة محل الشيطان، ولهذا أمرَ الناعِس يوم الجمعة بالتحول عن مكانه.اهـ وهذا معه حديث (الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فالرؤيا اسم للمحبوب، والحلم اسم للمكروه وإن كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبإرادته، ولا فعل للشيطان فيهما، لكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويُسر بها

وروينا في صحيح (البخاري ومسلم) عن أبي قتادة رضي الله عنه قال :قال النبي صلى الله عليه وسلم:

الرؤيا الصالحة –وفي رواية: الرؤيا الحسنة– من الله ،والحلم من الشيطان، فمن رأى شيئا يكرهه... فلينفث عن شماله ثلاثا، وليتعوذ من الشيطان ،فإنها لا تضره[خ ٦٩٩٥- م ٢٢٦١]

وفي رواية ((فليبصق)) بدل: ((فلينفث))[خ٧٠٠٥]

والظاهر : أن المراد من النفث ، وهو نفخ لطيفٌ لا ريق معه.

وروينا في (صحيح مسلم) عن جابر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها... فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه)) [م٢٢٦٢]

وروى الترمذي من رواية أبي هريرة مرفوعاً :((إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها ...فلا يحدث بها أحداً، وليقم فليصلِّ)) [ت ٢٢٩١ وانظر الملحق]

وروينا في (كتاب ابن السنّي) وقال فيه: (إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها... فليتفل [عن يساره] ثلاث مرّات ، ثم ليقل : اللهم ، أني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام... فإنها لا تكون شيئاً) [سني ٧٧٠ وانظر الملحق]

باب ما يقول إذا قُصّت عليه رؤيا

روينا في (كتاب ابن السُّنّي): أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن قال له: رأيت رؤيا، قال (خيراً رأيت وخيراً يكون) [سني ٧٧٣ وانظر الملحق]

وفي رواية: ((خيراً تلقاه، وشراً توقّاه، خيراً لنا، وشراً على أعدائنا، والحمد لله رب العالمين)) [سني ٧٧٢ وانظر الملحق]

(حديث نبوي شريف)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال ((إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا الرجل المسلم تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً))

لغة الحديث:

اقترب الزمان : له معاني إما اعتدال ليله ونهاره وإما قرب أجل الإنسان وقيل غير ذلك.

الرؤيا: ما يراه الإنسان في نومه.

تكذب: أي تخالف الواقع .

أصدقهم : من طابق كلامه الواقع.

شرح الحديث:-

((إذا اقترب الزمان)) إما بتقارب ليله ونهاره أن يعتدل الليل والنهار ، أو تقارب يوم القيامة أو تقاربه باستواء الليل والنهار بالاعتدال فيكون ذلك فيه اعتدال للطبائع فلا تكون المنامات في

الغالب إلا صدق وتبتعد أحلام الأضغاث عن الإنسان، أو اقتراب الزمان باقتراب اجل الإنسان بوصوله إلى حال المشيب ، فإنه بصفاء باطنه في تلك الحالة وابتعاده عن الشهوات لا تكذب رؤياه.

((الرجل)) للتعبير ويدخل معه من حيث العموم المرأة أيضا.

((تكذب)) أي تخالف الواقع .

((وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً)) أكثر ما توافق لرؤيا الواقع الذي يصدق في كلامه مع الناس وقيل إن هذا يكون في آخر الزمان عند انقطاع العلم وموت العلماء والصالحين ، ومن يعتد به في قوله وفعله فيجعل الله عزَّ وجلَّ الرؤيا جابرة وعوض ومنبهة للناس وتمام الحديث (ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة)

والرؤيا ثلاث:-

الرؤيا الصالحة بشرى من الله عزَّ وجلَّ ، ورؤيا تحزين من الشيطان ويقال لها حلم، ورؤيا عما

يحدث المرء به نفسه فان رأى أحدكم ما يكره فليقم فليصلي ولا يحدث به الناس.

فقه الحديث :-

صدق الرؤيا عند تقارب الزمان .

صدق الحديث موجب لصدق الرؤيا .

الرؤيا الصالحة يقال لها رؤيا ، وأما التي تكون من الشيطان في الغالب يطلق عليها حلم ، وقد يطلق عليها رؤيا .

الرؤيا عبارة عن منبهه ومبشرة ولذا قيل(الرؤيا تسر ولا تغر).

فوائد وملحقات :-

العلوم أن الرؤيا عبارة عن جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة وهي مذكرة ومنبهه فان طابقت الشريعة ووافقت السنة فهي خير ، وينبغي للإنسان أن يلتفت إليها وأن يأخذ بها ، وإن خالفت السنة أو الشريعة تُترَك ، وتعتبر من أضغاث الأحلام هذا ميزانها في الشريعة.

ميزان الرؤيا:

إذا أثمرت الرؤيا الصالحة همه وانبعاث وثبات على المطلق فهي نعمه .

وإذا أثمرت الرؤيا الصالحة غرور واستقبال وتكاسل على أداء الواجب فما هي بنعمه بل نقمه.

كيفية تفسير الرؤيا من القرآن:

تحسب الأشهر بالسور وتحسب الأيام بالآيات

ومن كتاب ظهور الحقائق في بيان الطرائق:

قال صلى الله عليه وسلم : ((ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ، قيل : وما المبشرات يا رسول الله ؟ قال : الرؤيا الصالحة)) وعنه عليه الصلاة والسلام: ((الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزء من النبوة)) وسبب تخصيص هذا العدد أن النبي صلى الله عليه وسلم نبيء بعد أربعين سنة إلى استكمال عمره وهو ثلاث وستون ، وكان يأتيه

الوحي أولاً بطريق المنام ستة أشهر ونسبة هذه المدة إلى ثلاثة وعشرين سنة التي هي جميع مدة الوحي نسبة الواحد إلى ستة وأربعين ، وأما الرؤيا الصادقة فتوجب البشارة لأنها دليل صفاء القلب واتصال النفس إلى العالم القدسي ، والاطلاع على بعض ما هناك وقد ذكر أن من تُرى له خيرٌ مِن مَن يراها لنفسه ، وفي رواية ((منامكم وحيكم)) . وفي رواية ((الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان)) الحديث ، والرؤيا على لسان الملك والحلم على لسان الشيطان ثم أعلم أن الكذب في الرؤيا من الكبائر. (ومن أرى عينه ما لم تره كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين وأنى له بذلك) الحديث، وقد ذكر أن أصدق الرؤيا مع السَحَرْ والقيلولة.

ومن كتاب الديزبي الكبير صد٨٢ـ :

(ومن أراد) أن يرى في منامه ما أمل في نفسه فليقل عند النوم اللهم رب إبراهيم وموسى ورب إسحاق ويعقوب وعيسى ورب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم أرني في منامي ما ترى لي فيه الخير والمسرات فإنه يعرض عليك ما تريد وينبغي أن تزيد بعد هذا الدعاء نبأني العليم الخبير ثم تقول يا عليم يا خبير حتى تنام وتجعل همك فيما تريد أن تراه فتراه إن شاء الله تعالى الله أعلم.

❖ كان ابن سيرين من أكبر المعبّرين للرؤيا . حتى قيل انه جاء إليه رَجُلان مرةً فقال له الأول: إني رأيتُ في المنام أنّي أؤذّن ، فقال له ابن سيرين فهذا يدل إذا كانت الرؤيا في أشهر حُرُمْ على أنك

ستحج بيت الله الحرام . وقال له الثاني : إني رأيتُ في المنام أني أُأَذّن ، فقال له ابن سيرين إنك سارق فاعترف بذلك، فقال له كيف عرفت ذلك وسؤالنا واحد واختلف الجواب فقال له ابن سيرين، إني سأعطيك دليلها من القرآن فالأولى: قال الله تعالى ((وأذّن في الناس بالحج ...الخ الآية))، والثانية: قال الله تعالى ((ثم أذّن مؤذنٌ أيتها العير إنكم لسارقون)) . فعرف ذلك ابن سيرين بفراسته.

وبالفعل وبالتجربة قد تحقق هذا التفسير عن الرؤيا هذه ، فقد رأيتُ في المنام أني أُأَذّن وكان هذا الأذان شفوياً حتى سمعه من عندي ويكاد حتى يسمعه من خارج البيت ، فلما أصبح الصباح رجعت إلى تفسير الرؤيا لابن سيرين فوجدت أن تفسير الأذان إذا كان في شهر من الأشهر الحرم فيدل على

أن الرائي سيحج بيت الله الحرام، وكانت الرؤيا لي في شهر رجب وفي نفس الوقت الذي رجعت فيه إلى كتاب ابن سيرين كان بجانبي ديوان الإمام الحداد فأخذته وقلت آخذ منه الفأل الحسن ففتحت الكتاب فكانت الفتحة على هذه الأبيات:

وإياك والتسويف والكسل الذي يبتلى به كم نم غبي وخاسرِ

فإنك لا تجزي نبيك يا فتى ولو جئته سعيا على الراس سائرِ

ومن هنا عزمت على المبادرة في إقامة أول حجة لي وهي حجة الإسلام فيسّر الله الأسباب وهيأ الأمور حتى رحلتُ تلك السنة إلى حج بيت الله الحرام وزيارة نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكانت سنة ١٤٠٥هـ وذلك في عهد الشيوعية التي كان لا يذهب للحج في ذلك الوقت إلا من كان عمره فوق الستين سنه وبعد مقاساة وصعوبة شديدة.

❖ ومن غرائب تعبيرات ابن سيرين للرؤيا : أنه جاء إليه مرةً رجلٍ ، فقال له إني رأيت في المنام : أني أَصُفُّ بيضاً تحت خشب ، فقال له ابن سيرين إني أريد منك أن تعاهدني وتعطيني الصدق ، فعاهده ذلك الرجل فقال له ابن سيرين إنك قوّاد فاعترف ذلك الرجل أنه قوّاد[1] فقال الرجل بِمَ عرفت ذلك ، قال بدليلٍ من القرآن الكريم : إن الله وصف النساء في القرآن (كأنهُنَّ بيضٌ مكنون) ووصف الرجال في القرآن ((كأنهم خُشْبٌ مسنّده)).

❖ ومن غرائب ابن سيرين أيضاً : أن زوجة هارون الرشيد(زبيدة) رأت في منامها أنها كانت في الحَرَم كل من دخل الحرم وطئها[2] أزعجتها

---

(1) القوّاد : هو الذي يجلب البغايا للرجال .

(2) وطئها : أي جامعها.

تلك الرؤيا فذهبت إلى ابن سيرين فأخبرته بما رات في منامها ، فقال لها ابن سيرين :هذه رؤيا مُفرحة ، وقال لها إنه يخطر ببالكِ خاطر تريدين منه أنكِ تخدمي زوار بيت الله الحرام ، فقالت له نعم إني يخطر ببالي وعندي عزم على مشروع ينتفع به جميع الحجاج فقال لها ابشري بذلك . فبعد ذلك قامت بمد عين ماء إلى الحرم وكانت العين بعيدة فصار جميع الحجاج ينتفعون بماء هذه العين وخدمت هذه الحرم كثيراً جداً . ولا زالت هذه العين إلى اليوم معروفة ((بعين زبيدة)) .

- ملحوظة: ((أيها الأخ القارئ إذا رأيت في منامك رؤيا مُفزعة فلا تتطيّر ولا تتشاءم فإنه قد يكون تفسيرها على العكس من ذلك وعليك أيضاً أن تأتي بالدعاء ((اللهم لا طير

إلا طيرك ولا خير إلا خيرك ولا إله غيرك))
فإنها لا تضرك الرؤيا)).

- ومن كتاب الفوائد الإلهية صـ28 :-

فائدة لمنع الأحلام المفزعة:

من كان يرى في نومه أشياء مفزعة يقول قبل النوم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات، وآية الكرسي ثلاث مرات فإذا وصل إلى قوله: ((ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم)) يكررها ثلاثاً فإنه يأمن بإذن الله .

ومما يُقرأ عند النوم ويمنع الاحتلام والأحلام الرديئة ((والسماء والطارق ❖ وما أدراك ما الطارق ❖ النجم الثاقب ❖ إن كل نفس لما عليها حافظ)) صدق الله وعده ونصر عبده وخذل الشيطان وجنده.